

١٧ أبريل يوم الأسير الفلسطيني

محمد رجب أبو رجب

استقبلنا أمس في السابع عشر من أبريل يوم الأسير الفلسطيني والذي نطق أمه في كل عام وفاء لأسرانا على ما قدموه من تضحيات جسام عبر مسيرتهم الضخامية، التي واصلوها خلف قضبان زننازين وأقنية الكيان الصهيوني والتي شكلت محرقات قوية للحرية الجماهيرية المواجهة لسلطات الاحتلال، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر إضرابات سجن عسقلان في بداية السبعين وفي نصفه الأخير، وإضراب نحة التاريخي ١٩٨٠ وجنيد ١٩٨٤ و١٩٨٥ وانتفاضة الحركة الأسيرة عام ٨٧ وما تلاها من انتفاضات في الأعوام ٩٢ و٩٣ و٩٥ ونذكر منها الإضرابات في مختلف سجون الاحتلال المناضلين خلال الانتفاضة الثانية وبعثها وحتى يومنا هذا، كل هذه التحركات والإضرابات للأسرى الفلسطينيين في وجه الاحتلال كان لها الأثر في تخجير طاقات الجماهير الفلسطينية مما أعطى الزخم والانتفاضة الثانية أن تصل إلى أوجها بعد سنوات من الركود خلفتها اتفاقات أوسلو وما بعد أوسلو أحبطت معنويات الشعب الفلسطيني وبقته في محطة الانتظار لوعود ومراعات خيب أماله ولم تكن في يوم من الأيام بمستوى طموحاته.

في يوم الأسير ترتب على السلطة الفلسطينية وعلى كل فصائل العمل الوطني أن يكونوا أكثر التزاماً بقضية الأسرى والذين يصل عددهم اليوم إلى ما يزيد عن ٨٠٠٠ أسير من أبناء شعبنا الفلسطيني بفصائله الوطنية المختلفة، أن يكونوا أكثر اهتماماً بحمل ملف الأسرى بحمل الجد وطرحه على كل المستويات، ونقل قضية الأسرى في الإعلام محلياً وعربياً ودولياً، نقل ملف الأسرى إلى مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة وكل المنظمات الإنسانية، ورفع درجة المتابعة القانونية لكل أسير من أسرانا، والعمل قدر الامكان على توفير الزيارات لهم من خلال الحامين، وتقديم كل ما يلزمهم، في مثل هذا اليوم يجب أن نجسد الوفاء لأبائنا وأمهاتنا وأبناء الأسرى وزعمائهم وهذه يجب أن تكون أولى المهام للسلطة الفلسطينية ولقوامها الوطني. في هذه الأيام تزداد الهجمة الصهيونية على الشعب الفلسطيني ويطحن الاحتلال جناح الدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، بغتال ويعتقل العشرات من المناضلين، لقد لوحظ التركيز من قبل الاحتلال على الاعتقالات في فترة ما قبل الانتخابات التشريعية وبعد فوز حماس بالانتخابات بنسبة كبيرة وشملت هذه الاعتقالات الفصائل دون تمييز وأكبر عملية إجرامية في اعتقال المناضلين هي التي نفذها جنود الاحتلال أثناء اقتحامهم سجن أريحا واعتقال أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعدات ورفاقه المناضل فؤاد الشويكي القائد من حركة فتح على مزاب ومسمع العالم كله وتواطؤ بريطاني أمريكي غير قابل للحيل والعش.

في يوم الأسير يتطلع أبناء الشعب الفلسطيني لدور عربي فاعل وضابط يملك أسر الأسرى ويعيده إلى أسرته ويرفع علمه، يتطلع إلى تقديم الدعم المادي والسياسي حتى تتمكن السلطة من أن تقوم بدورها تجاه أسرانا.

قضية الأسير الفلسطيني هي إحدى جوانب قضية ومأساة الشعب الفلسطيني.

تظاهرات في يوم الأسير الفلسطيني في قطاع غزة

مقتل ستة وجرح العشرات والقدس والأقصى تتبنيان عملية تفجير تل أبيب



العشرات، في هجوم من الأول من العشرات، في هجوم من الأول من نوعه منذ تولي الحكومة الفلسطينية مهامها بقيادة حركة المقاومة الإسلامية حماس. وأكد مكتب الرئاسة في بيان له أن عباس يدين بشدة العملية التي وقعت اليوم (أمس) في تل أبيب، وادت إلى قتل وجرح مئتين إسرائيليين. واعتبر البيان أن العملية تعد خروجاً عن الإجماع الوطني الفلسطيني وتسبب أضراراً بالمصالح العليا للشعب الفلسطيني. وأكد الرئيس الفلسطيني في بيانه على ضرورة تدخل اللجنة الرباعية الدولية وتحديداً الولايات المتحدة لوقف الظهور الخطير الذي تشهده المنطقة.

اعتبرت أنها جاءت رداً على الجرائم والمجازر الإسرائيلية ضد الفلسطينيين. وقال أمان البيت الأبيض أمس سكوت مكثراً للحدث باسم البيت الأبيض "هذا عمل حقير من أعمال الإرهاب التي لا مبرر لها أو عذر... ونحن نعرب عن مواساتنا للذين أصيبوا وأسر الذين قتلوا والحكومة وشعب إسرائيل". ومن المتوقع أن تكون هناك عمليات إسرائيلية انتقامية واسعة في المنطقة التي يقم فيها منفذ العملية بعد الكف عن هويته. في هذه الأثناء بدأت قوات الاحتلال الإسرائيلية عملية عسكرية في مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية.

من جانبه قال المتحدث باسم حركة حماس إن العملية تأتي "تفاعلاً عن النفس". وقال سامي أبو زهري العملية نتيجة لطبيعة الاعتداء الإسرائيلي المتواصل على الفلسطينيين. وأضاف أبو زهري أن الاحتلال الإسرائيلي يتحمل مسؤولية جرائمه في الأراضي الفلسطينية. وفي أول رد فعل إسرائيلي على العملية قال المتحدث باسم رئيس الوزراء النتميه ولابته يهودا أولرت إن إسرائيل تتحمل حسماس مسؤولية الاعتداء. وقال وعنان غيسين إن "هذه السلطة الفلسطينية التي عرفت نفسها بوضوح ككيان إرهابي حاولت حشد التأييد للإرهاب أكثر من السابق وستتحوّل بنا على ذلك". يأتي التصريح الإسرائيلي رغم إعلان سرايا القدس التابعة للجهاد الإسلامي وكتائب الأقصى التابعة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) مسؤوليتهم عن العملية التي

مدارات في مازق .. جميعاً

محمد الأمير

يلتقي الكل في مازق .. القوي في مازق، والضعيف في مازق .. المنغص في الموضوع في مازق .. وغير المنغص في الموضوع في مازق ..

فتحن جميعاً في مازق .. مازق متوازنة مازق كبير اجتماعاً فيه.. هذه الكلمات قيس من تصريح لعمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية. أثناء مناشدته في جهود المنظمة الأخيرة - الحكومة العراقية لحضور اجتماع وزراء خارجية الدول العربية الذين يشكلون اللجنة الخاصة بالعراق.

وما يجعلنا نغف أمام كلمات الأمين العام للجامعة العربية هو تراكم الإزمات وازدياد التعقيدات وكثرة المازق التي أشار إليها. فقد ذهب وزراء خارجية الدول المعنية إلى العراق بناء على طلب الأخير في قمة الخرطوم ضرورة عقد اجتماعهم على وجه السرعة بعد القمة.

وبما أن الوزراء حزموا حقائبهم إلى القاهرة بقصد حلحلة أزمة ولم يتصور أحد منهم أن يوضع في مازق والدهى من ذلك أن يحتل العراق أزمة بينما هو في أزمة ويناشد بجلها.

وأيضا في الأزمة العراقية التي لاتزال تصارع في ترشيح رئيس لها قد استبعدت الدور العربي وأنها تعدت ذلك من خلال مقاطعتها اجتماع دعوت في نفسها إليه وأنها رأت استحالة تحقيق تقدم من حيثية هذا الاجتماع فإن رأت أن الدور العربي غير مؤثر هنا ولتراهن عليه ما ألتح عليه في قمة الخرطوم. بل ولاتزال تحضرها جارية لاتنقاد مؤتمر خصص لها في عمان في الثاني والعشرين من أبريل الجاري تحت رعاية الملك عبدالله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية وبالتنسيق مع الجامعة العربية وقيادات سنية حول إمكانية إحلال الوفاق بين القوى السياسية في العراق.

ومايفت النظر أن افتتال أزمة جديدة مستحدثة في أثناء التشاور والتباحث لحل أزمة راهنة في من خصوصيات الوضع الراهن الذي طغى على الساحة السياسية في المنطقة.

ذلك أنه لا يبدو أن ثمة مبررات أو أسباب مقنعة يمكن أن ترجع كفة من اقتتل الأزمة الأخيرة على حساب الآخر عليه.

فما فقه به رئيس عربي مؤخرًا لايزيد كثيرا - بل إنه يقل كثيرا - من السقف الذي صرحت به الدبلوماسية السياسية أزاء الأوضاع في العراق.

وإن يكن ما تحدث به الرئيس العربي المذكور حول الوضع في العراق واعتقاده بأن الأمور تندر باتجاهه حرب أهلية يعد تكراراً لما قاله الرئيس الأمريكي جورج بوش الأخير قبل أيام قليلة.

لا إن الحكومة العراقية لم تحرك ساكناً حينها ولم تطالب باعتذار رسمي من الرئيس الأمريكي للحكومة العراقية.

ولم تقاطع الحكومة العراقية أية من الاجتماعات مع الحكومة الأمريكية بل إنها استقبلت وزيراً وخزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس وهي تتسلم إنسبقة ناصعة رغم أنها صرحت قبيل أيام قليلة بأن بلادها / حكومتها ارتكبت آلاف الأخطاء، في العراق.

وبين تصريحات بوش ورئيس يصرح السفير الأمريكي المفوض فوق العادة إن العناصر المتنافسة على ترشيحات الوزراء في العراق تقلب مصالحة الشخصية على مصلحة العراق.

وفي حادثة مشابهة صرح به الرئيس العربي عن ولاه معين لشعبة العراق فإنه ذات التصريح الذي جاء قبل عام ونصف من زعيم عربي وتناقلته الوكالات في العالم قاطبة.

ولا يستطيع أحد أن يجدد المعايير التي تكيل بها بعض الحكومات العربية أزاء بعضها بعضاً.

لا إذا استخلصنا من ذلك ما اعتبرته الحكومة العراقية من تصريحات الرئيس الأمريكي على أنها من قبيل حرية الرأي والرأي يعبر عن رأيه.

وبما وضعت ماصرح به الرئيس العربي في مصب آخر إلا أن ذلك لايعني من النظرة إلى أن افتتال الأزمة هنا ناتج عن أن الديمقراطية الرضيعة في العراق ذاتها لاتزال في أزمة أو في مازق.

توقعات بتكليف أديب لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة

قتلى وجرحى بالأعظمية وأزمة الحكومة تزداد تعقيداً



بغداد/ وكالات: قالت مصادر في الشرطة العراقية إن شخصين أحدهما امرأة قتلتا أثناء الاشتباكات العنيفة التي اندلعت منذ الليلة قبل الماضية في منطقة الأعظمية في بغداد ذات الأغلبية السنية.

وأضافت المصادر أن الشرطة تحتجز شخصين آخرين أصيبا في الاشتباكات، واعتقاداً بينهما من المسلمين المهاجرين، وأشارت إلى وجود قتلى ومصابين آخرين، لكنها أكدت صعوبة الوصول إليهم.

وقالت الشرطة إن سكان الأعظمية حملوا السلاح لمح المظاهرات الشعبية من الدخول إلى حيها، ورافقهم أفراد السكان بان عربات الإسعاف هرعت إلى المنطقة، وأن أصوات انفجارات قوية سمعت الليلة قبل الماضية، فيما نقل المتصابين من السنة من سكان المنطقة لتكديهم مشاركة جنود عراقيين في مقابلة مسلحين من السنة.

وقال بعض السكان إن الاشتباكات اندلعت الليلة الماضية بعد تصدى مسلحين من أهالي الأعظمية لإجماع مسلحة يرتدي قسم منهم ملابس القوات الأمنية الحكومية حاولوا دخول المنطقة.

استمرار الاشتباكات حتى يوم أمس، وتتهم زعماء السنة وزارة الداخلية العراقية التي يهيمن عليها الشيعة بعض الطرف عن فرق اغتالات تديرها الميليشيات الشيعة.

سياسياً ازدادت أزمة الحكومة العراقية تازماً بعد اعتراض لاتحة "الائتلاف العراقي الموحد" الشيعة على ترشيح جبهة التوافق العراقية السننية الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي طارق الهاشمي لمنصب رئاسة مجلس النواب العراقي.

وقال النائب محمود عثمان عضو التحالف الكردستاني إن اعتراض الائتلاف زاد المسألة تعقيداً، خاصة أنه لم يتخذ حتى الآن قرار بشأن سحب ترشيح إبراهيم الجعفري الذي يرفض السنة والاكرد ترشيحه لولاية أخرى لمنصب رئيس الوزراء.

وحسب الناطق باسم جبهة التوافق السنية طاهر العاني فإن الجبهة رشحت عدنان اليطبي لمنصب نائب رئيس الجمهورية وطارق الهاشمي لرئاسة مجلس النواب والشيخ خلف العلياً لمنصب نائب رئيس الوزراء.

وقد برز مؤخرًا ميل واضح داخل الائتلاف العراقي الموحد نحو التخلي عن ترشيح إبراهيم الجعفري لرئاسة الوزراء، وقال السفير العراقي في واشنطن سمير الصميدعي إن من بين المرشحين لتولي رئاسة الحكومة داخل الائتلاف على الأديب وهو الأوفر حظاً.

ويتمنى الأديب إلى حزب الدعوة وجاء

عواصم العالم

جزر القمر تشهد الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية

انجوان/ وكالات: بدأت أمس في جزر القمر والتي عرفت عددا من الانقلابات في السابق أول جولة من الانتخابات الرئاسية بهدف ترسيخ الديمقراطية في البلاد. وفي إطار اتفاق لتقاسم السلطة وإنهاء عشرات السنين من الصراع وبدلي ١٢٠ ألف ناخب بأصواتهم بجزيرة إنجوان لاختيار ثلاثة مرشحين من أصل ١٤. والاختيار من بينهم في انتخابات وطنية تجري في ١٤ مايو المقبل. وتتولى جزيرة القمر الكبرى، وهي كبرى الجزر الرئاسية الآن على أن تتولى جزيرة موهيلي، وهي الصغرى والرئاسية عام ٢٠١٠ ومن أبرز المرشحين أحمد عبد الله سامبي، مؤسس الجبهة الوطنية للعدالة وهي حزب إسلامي ونائب الرئيس السابق والوزير محمد كعبي، إضافة إلى رئيس حزب الحركة من أجل القوميين إبراهيم هاليدي.

إسبانيا ترفض الحوار مع إيتا الانفصالية على مسائل سياسية

مدريد/ وكالات: صرح رئيس الوزراء الإسباني خوسيه لوس ثاباتيرو بأن الحوار الذي تعتمه الحكومة الإسبانية بده مع حركة إيتا الباسكية الانفصالية بعد مهلة التحقق من وقف إطلاق النار لن يشمل أي مسألة سياسية. وقال ثاباتيرو بمقابلة نشرتها صحيفة "الموندو" الإسبانية أمس إن "المسائل السياسية ستناقش من قبل الأفرقة السياسية فقط، في إشارة إلى مطالب القوميين الباسك.

قوات التحالف بأفغانستان تحقق بمقتل مدنيين

كابول/ وكالات: بدأت قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة في أفغانستان تحقيقاً في مقتل سبعة مدنيين أفغان في هجوم على عناصر طالبان، ومقاتلين آخرين شرق البلاد خلال اليومين الماضيين. وأوضح بيان عسكري أمريكي أن قوات التحالف استخدمت الطائرات والدفعات في إخراج مجموعة مؤلفة من ثمانية أو عشرة أفراد من منزل وكهف في إقليم كونار، وأضاف أن قوات التحالف علمت عقب المعركة أن مدنيين أصيبوا في إطلاق النار.

طاجيكستان تحمل الحركة الإسلامية مسؤولية هجمات ٢٠٠٥

طاجيكستان/ وكالات: حملت حكومة طاجيكستان الجماعة الإسلامية في آسيا الوسطى مسؤولية الهجمات بالقبائل العام الماضي التي أسفرت عن مقتل شخص. وقال وزير الداخلية الحامي الدين شرييوف إن السلطات اعتقلت أربعة من أعضاء الحركة الإسلامية لوزبكستان كانوا وراء الهجمات وأن آخرين ما زالوا فارين. وهذه هي المرة الأولى التي توجه فيها الحكومة اتهامات مباشرة لجماعة عن الهجمات. ووجهت انتقادات للحكومات في آسيا الوسطى من بينها طاجيكستان لاستخدامها التهديد الإسلامي للحمل على المعارضين.

محكمة زكريا موسوي تدخل أسبوعها الأخير

الكسندريا/ اف ب: دخلت محاكمة زكريا موسوي أمس الاثنين أسبوعها الأخير ليقدم كل من الدفاع والادعاء حججه قبل مداولات هيئة المحلفين للبت في الحكم على هذا الفرنسي بالاعدام أو السجن مدى الحياة. وسيواصل المحلفون في المحكمة الفدرالية في الكسندريا (فيرجينا شرق الولايات المتحدة) الاستماع لحجج الدفاع، وستكون شخصية موسوي الذي يحاكم بتهمة التواطؤ مع منفذتي اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ موضع دراسة دقيقة في هذه الجلسات. وكان المحامون اضطروا الخميس لاختلاء منضمة الشهود لموسوي نفسه الذي تحدث رغمًا عنهم بموجب حقه الدستوري في الإدلاء بشهادته. وقال موسوي أنه يتعنى "معاونة أكبر" للاميركيين مؤكداً أنه كان يأمل لو تواصلت الاعتداءات في الأيام التالية ل١١ سبتمبر.

مسألة الانسحاب

أوضح أنه واثق "منة الملمة" في أن الرئيس جورج بوش سيأمر يوماً بالافراج عنه. وقال المحامون أنهم سيسعون للاستفادة من شهادته ليبرهنوا على أنه مصاب بانفصام في الشخصية وهي من "الظروف التخفيفية". ويتنظر مشاركة طبيبين - محلل نفسي وطبيب نفسي - وشهود قدموا من فرنسا للبت عن ماضيه. ومن غير المتوقع الاستبعاد أن يتم الاستماع لأقرباء لبعض الضحايا معارضين لعقوبة الأعدام.

مسألة الانسحاب

وأوضح أن لغما آخر انفجر في شبه جزيرة جنفا ما أسفر عن مقتل الرجل الذي كان يحمله وشخصين آخرين. وقد انفجر اللغم الذي كان يفترض تفجيره لدى مرور آلية عسكرية. قبل الوقت المحدد للتفجير. ويأتي استئناف العنف في وقت أعلن فيه انفصاليو التاميل أمس الأول تعليق مشاركتهم في محادثات السلام المزمع عقدها في سويسرا نهاية أبريل الجاري في محاولة لتعزيز اتفاق وقف إطلاق النار التاريخي البرم عام ٢٠٠٢.